

تجربة بنك "المشرق الإماراتي" في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية

Mashreqbank UAE's Experience in a Partial Transformation into an Islamic Bank Through the Introduction of Islamic Windows

^(أ) قمومية سفيان ، (ب) أد. بلعوز بن علي

^(أ) أستاذ مساعد قسم "ب"، بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف Kamoumia.soufyane@hotmail.com
^(ب) أستاذ التعليم العالي، بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف BELAZZOUZ_benali@yahoo.fr

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهم مرحلة من مراحل تطور البنوك التقليدية في عملها المصرفي والتمويلي وهو التحول من العميل المصرفي التقليدي (الربوي) إلى العمل المصرفي الإسلامي ضمن هيئة شرعية معتمدة، وبالأخص فإننا ركزنا من خلال ورقتنا البحثية على التحول الجزئي بتبني مدخل فتح نوافذ إسلامية تُقدم هذه البنوك من خلالها خدمات ومنتجات إسلامية ليتم تطوير هذه النوافذ فيما بعد مع كبر حجم معاملاتها حسب الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لتصبح مصرفاً إسلامياً بالكامل وهذا وفق خطوات يجب المرور بها حتى تنجح عملية التحول.

ولقد اخترنا بنك المشرق الإماراتي (أفضل بنك إماراتي لسنة 2003) وهو بنك مزدوج بعد أن كان بنك ربوي فقط، لدراسة تجربته في التحول الجزئي إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية بداية من سنة 2006 أي منذ عشر "10" سنوات، حيث تم تقييم ودراسة أثر إنشاء نوافذ إسلامية بهذا البنك على سيولة المصرف وكذا ربحيته ونشاطه ضمن المرحلة التي سبق ذكرها باستخدام الأساليب الإحصائية للقياس الاقتصادي، وقد وجدنا فروق جوهرية إيجابية بعد التحول الجزئي وفتح نوافذ إسلامية، بمقارنة فترة ما قبل وما بعد التحول.

الكلمات الدالة: النوافذ الإسلامية، بنك المشرق الإماراتي، التحول إلى المصرفية الإسلامية.

Abstract

This paper aims to shed the light on the most important stage of the evolution of traditional banks, a shift from a conventional bank into an Islamic bank operating in accordance with Islamic law within the body legitimacy certified. In particular, we will focus through this research on the micro switch by opening Islamic windows through which Islamic services to be developed these windows later with the large volume of transactions by economic response to become a full Islamic banks and this according to the steps that must pass until the transition process to succeed.

We have chosen the UAE Mashreq Bank (Best Emirati for the year 2003 the Bank), to study the experience in the transition to work in accordance with the provisions of Islamic Sharia through the opening of the beginning of the Islamic windows since 2006, where they will be evaluate and study the impact of the establishment of Islamic windows on the liquidity, profitability and activity of the bank within the period mentioned above by using statistical methods for economic measure .

we found significant positive differences after the partial transformation and the opening of Islamic windows, comparing the pre- and post-transition periods.

Keywords: Islamic windows, UAE Mashreq bank, Islamic banking, conventional bank, transformation.

مقدمة

المصرف.

وبالنظر إلى تخوف العديد من البنوك الربوية من كثرة الأزمات المالية التي أصابت النظام المالي العالمي بسبب المنظومة البنكية الربوية غير المتزنة في بعض جوانبها من جهة، ونجاح العديد من البنوك الإسلامية على المستوى الدولي من جهة أخرى من الأسباب الرئيسية لتوجه العديد من البنوك الربوية (التقليدية) إلى العمل المصرفي الإسلامي، مما يجعل دراسة تجربة بنك المشرق الإماراتي ذا أهمية علمية وعملية لدراساتها واستنباط الصعوبات وكذا استراتيجية النجاح.

كما أن دراسة هذه التجربة من خلال هذا البحث تسعى إلى تحقيق بعض الأهداف كفهم عملية ممارسة البنوك التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي من مدخل النوافذ الإسلامية وكذا الخطوات اللازمة لبنك تقليدي التي يجب أن يسلكها للتحول إلى بنك إسلامي ومدى نجاح بنك المشرق الإماراتي في ذلك.

ولقد انتهجنا في بحثنا هذا المنهج الاستنباطي في عملية التنظير للموضوع من جهة والمنهج الاستقرائي في عملية قياس نتائج التحول من جهة أخرى، حيث يعالج البحث حالة بنك المشرق الإماراتي كحدود مكانية ضمن الفترة 2005-2014.

تقسيمات البحث: يشتمل البحث على ثلاثة محاور موسومة كما يلي:

أولاً: النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل إلى التحول للمصرفية الإسلامية؛

ثانياً: تقديم بنك المشرق الإماراتي ومراحل تحوله إلى العمل المصرفي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية؛

ثالثاً: تقييم أداء بنك المشرق قبل وبعد تحوله الجزئي إلى مصرف إسلامي عن طريق فتح نوافذ إسلامية.

أولاً: النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول للمصرفية الإسلامية

نتناول من خلال هذه الفقرة الأولى للبحث مفهوم النوافذ الإسلامية وكذا أسباب نشأتها بالبنوك التقليدية ومتطلبات ذلك.

1- مفهوم النوافذ الإسلامية

1.1 تعريف النوافذ الإسلامية: تعرف النافذ الإسلامية حسب مجلس الخدمات المالية الإسلامية على أنها جزء من مؤسسة خدمات مالية تقليدية، بحيث تكون نافذة أو وحدة متخصصة تابعة لتلك المؤسسة توفر خدمات إدارة الأموال (حسابات الاستثمار) وخدمات التمويل والاستثمار التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية⁽²⁾.

ويقصد بالنوافذ الإسلامية بشكل عام قيام البنك الربوي بتخصيص جزء أو حيز داخله أو في أحد الفروع التابعة له لكي

شكلت النجاحات التي حققتها البنوك الإسلامية منذ سنوات وكذا نمو وتيرة الصناعة المالية الإسلامية عامل جذب للبنوك التقليدية لتأخذ بنموذج الصيرف الإسلامية ولو في بعض صورها، مما أدى إلى بروز ظاهرة اتجاه العديد من المصارف الربوية لسلوك سياسة التحول الكلي أو الجزئي إلى العمل المصرفي الإسلامي بتبني مداخل عدة في عملية التحول من ضمنها مدخل إنشاء نوافذ إسلامية لتقديم خدمات مالية إسلامية، حيث كان أول ظهور لها في مصر عام 1980⁽¹⁾، ثم توالت العديد من البنوك في تبني هذه السياسة وفتح نوافذ وفروع إسلامية تابعة لها.

ويعتبر بنك المشرق الإماراتي* إحدى البنوك التي قامت بفتح نوافذ إسلامية تابعة له يقدم من خلالها خدمات مالية إسلامية ليتدرج بعد ذلك وفق خطوات واستراتيجية محددة ليتم فتح فرع بالكامل يقدم من خلاله هذه المنتجات الإسلامية، حيث تعتبر ممارساته التجارية كبنك ربوي سابقاً وكمصرف إسلامي حالياً بعد التحول المصرفي بحوالي عشرة سنوات تجربة كفيلة بالدراسة والتقييم، وللتطرق إلى ذلك من خلال بحثنا هذا يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى نجاح التحول الجزئي لبنك المشرق الإماراتي من ربوي إلى إسلامي من خلال فتح نوافذ إسلامية تابعة له ؟

وللإحاطة بموضوع البحث أكثر يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما المقصود بالنوافذ الإسلامية كمدخل للتحول إلى المصرفية الإسلامية ؟

2- ما هي أهم الخطوات والمراحل التي اتبعتها بنك المشرق الإماراتي في التحول الجزئي للمصرفية الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية ؟

3- ما هو أداء بنك المشرق قبل وبعد عملية التحول المصرفي ؟ وللإجابة على إشكالية البحث والأسئلة الفرعية يمكن وضع الفرضية التالية:

- "أثر التحول المصرفي الجزئي لبنك المشرق الإماراتي بفتح نوافذ إسلامية إيجاباً على أداء البنك، حيث يمكن أن تتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد فروق إيجابية بين سيولة مصرف المشرق قبل وبعد إنشاء نوافذ إسلامية؛

- توجد فروق جوهرية بين ربحية مصرف المشرق قبل وبعد إنشاء نوافذ إسلامية؛

- أثر فتح النوافذ الإسلامية بمصرف المشرق إيجاباً على نشاط

يقدم من خلالها خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية إلى جانب ما يقدمه من المنتجات والخدمات التقليدية.

2.1. نشأة النوافذ الإسلامية وأسبابها

1.2.1. نشأة النوافذ الإسلامية: إن فكرة إنشاء نوافذ إسلامية تابعة للمصارف الربوية تعود إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء هذه الأخيرة تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض المصارف الربوية بالتصدي لهذه المصارف ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها، وعندما جاءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض المصارف الربوية باقتراح فتح فروع تابعة لها تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية⁽³⁾، إلا أن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدركت المصارف الربوية مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات المصرفية الإسلامية فسارعت إلى ممارسة العمل المصرفي الإسلامي بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية ولو بسيطة كخطوة أولى من خلال فتح نوافذ إسلامية، وكان مصرف مصر أول من فتح نوافذ إسلامية تابعة له سنة 1980 قدم من خلاله خدمات مصرفية إسلامية أطلق عليه "فرع حسين للمعاملات الإسلامية"⁽⁴⁾.

1.2.2. أسباب نشأة النوافذ الإسلامية: لقد تعددت الآراء حول الأسباب التي دعت العديد من المصارف الربوية لإنشاء فروع متخصصة في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، وهذه الأسباب وإن اختلفت من مصرف لآخر، إلا أنه بشكل عام يمكن حصر أهمها فيما يلي⁽⁵⁾:

- رغبة المصارف الربوية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال.

- تلبية الطلب الكبير والمتنامي على الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع المصارف الربوية.

- الحيلولة دون تزايد الحاجة لإنشاء المزيد من المصارف الإسلامية.

- المحافظة على عملاء المصارف الربوية من التوجه إلى المصارف الإسلامية.

- حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب اسم المصرف عن هذا الميدان الجديد.

- سهولة سيطرة المصرف الرئيسي على النافذة بالنسبة للسيطرة على مصرف مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء نافذة بالنسبة لتأسيس مصرف جديد.

وبالإضافة إلى الأسباب السابقة والتي تركزت بشكل أساسي في الجانب المادي وروح المنافسة، إلا أنه يجب عدم التقليل من الجانب العقائدي، إذ أن بعض المصارف الربوية يحركها في إنشاء النوافذ والفروع الإسلامية بصفة أساسية الرغبة في التحول

التدريجي نحو العمل بالنظام المصرفي الإسلامي، وبالنسبة للمصارف الربوية في الدول الغربية فإن التزايد المستمر والكبير في أعداد المسلمين في تلك الدول ورغبتهم للتعامل وفق النظام المصرفي الإسلامي هو السبب الرئيسي وراء إنشاء تلك المصارف لنوافذ وفروع تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية للاستفادة من أموال المسلمين هناك.

3.1. متطلبات فتح نوافذ إسلامية بالبنوك التقليدية: تقتضي فتح نافذة للمعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية تحقيق العديد من المتطلبات، إلا أننا نقتصر على أهمها، وهي كما يلي⁽⁶⁾:

- متطلبات قانونية: تتمثل في الإجراءات التشريعية التي ينبغي الالتزام بها وهي:

• صدور قرار الترخيص عن الجمعية العمومية للبنك التقليدي يتضمن الموافقة على فتح نافذة إسلامية ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية على عقد التأسيس؛

• الحصول على موافقة البنك المركزي بعد وضع شروط ينبغي الالتزام بها؛

• تكليف إدارة الشؤون القانونية بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول، الآثار القانونية المترتبة والعقوبات القانونية المحتملة؛

- متطلبات شرعية: تتمثل أهم المتطلبات الشرعية فيما يلي:

• تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة تشرف على تنفيذ فتح النافذة الإسلامية؛

• تعيين مدققين شرعيين داخلين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية؛

• إلغاء المعاملات المخالفة للشريعة في جميع صورها وأشكالها؛

• الفصل بين الموارد المالية المشروعة، وغير مشروعة.

- متطلبات إدارية: يتم الأخذ بالإجراءات الإدارية لفتح النافذة الإسلامية بعد تحقق المتطلبات القانونية والشرعية، وللشروع في ذلك يجب توفر المتطلبات الإدارية التالية:

• تعديل عقد الصرف ونظامه الأساسي ليكون مشروعاً؛

• تعيين لجنة لإدارة عملية فتح النوافذ والتحول؛

• التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة العمل المصرفي الإسلامي؛

• تأهيل العاملين بتصميم برامج تدريبية متخصصة في العقود الشرعية، وصيغ التمويل الإسلامي، ومعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

2. مفهوم تحول البنوك التقليدية (الربوية) إلى مصارف إسلامية

نتطرق في مفهوم تحول البنك التقليدي إلى إسلامي إلى تعريف التحول، دوافع وأشكال ذلك كما يلي:

1.2. تعريف تحول البنك التقليدي إلى بنك إسلامي: إن للتحول المصرفي معانٍ عدة، وبما أن موضوع بحثنا هو تحول المصارف التقليدية

بأوامره ونواهيته، هو الدافع الرئيسي وراء تحول المصرف التقليدي إلى إسلامي.

وقد اثبتت دراسة ميدانية³³⁵ أجريت على أصحاب القرار في مجموعة من المصارف الإسلامية بتوزيع استبيانات لمحاولة التعرف على أهم دوافع التحول فكانت تلك النتائج تفضي إلى أن 62% من المصارف تحولت للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية كان الدافع الأساسي لها الوازع الديني.

وتجدر الإشارة إلى أنه هناك العديد من الدوافع للتحول سواء الاقتصادية منها أو الشرعية أو القانونية، إلا أننا اقتصرنا على هذين الدافعين أحدهما اقتصادي والآخر شرعي لأن المقام لا يتسع لذكرها كلها ولاعتبارنا أن بقية الدوافع الأخرى هي محتوى في هذين الدافعين الرئيسيين.

3.2- أشكال تحول البنوك التقليدية إلى مصارف إسلامية: إن تعدد دوافع التحول يؤدي إلى تعدد أشكال التحول، كما أن تحديد الأسلوب المتبع في تنفيذ التحول يتأثر بدافع وشكل التحول، فعلى افتراض أن دافع التحول كان التخلص من الربا فإن الشكل المناسب هو التحول الكلي، أما إذا كان الدافع اقتصادي كتعظيم الأرباح فإن إنشاء نوافذ إسلامية قد يعد شكلاً ملائماً لتحقيق دافع التحول، وفي الشكل الموالي يمكن تلخيص أهم أشكال التحول المصرفي.

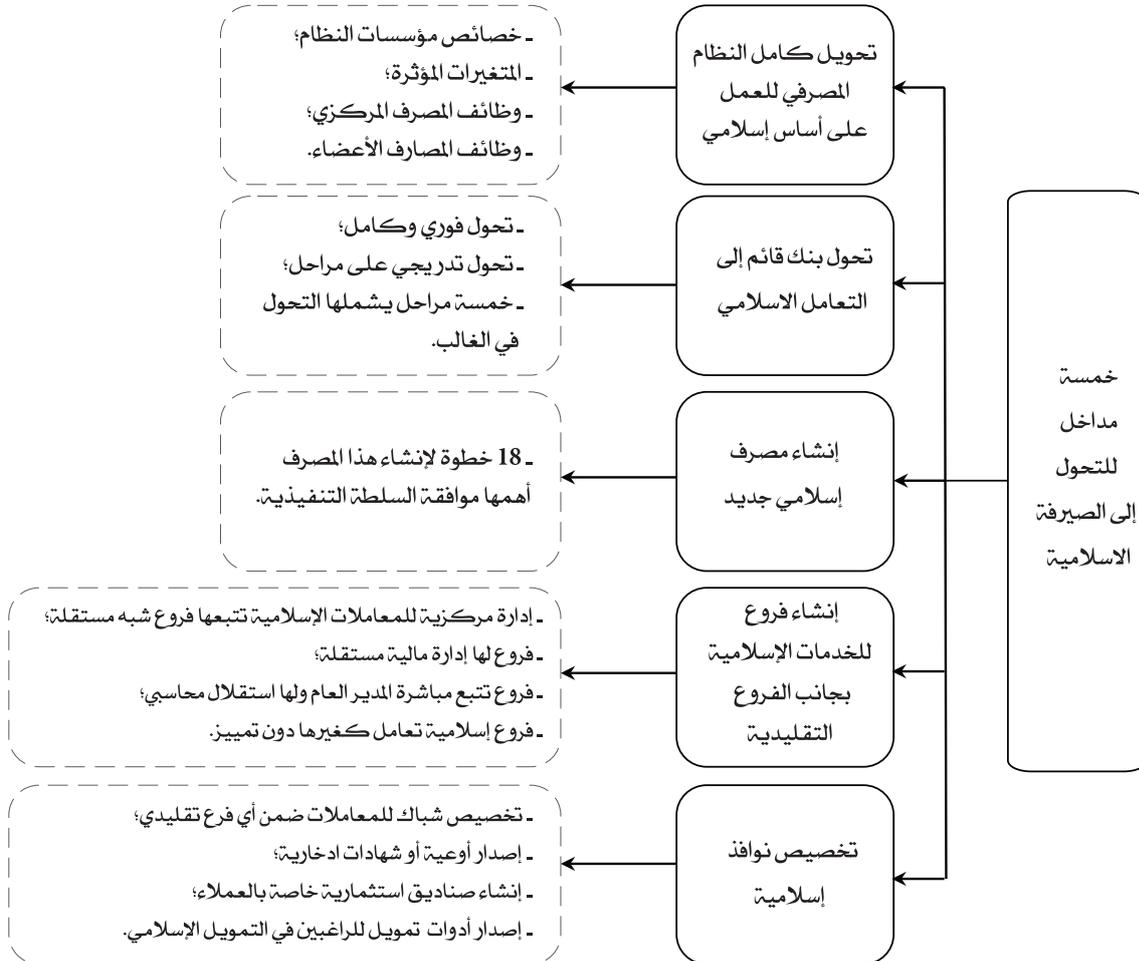
إلى إسلامية فإن المقصود بالتحول "هو انتقال البنوك التقليدية من التعامل المحظور شرعاً إلى التعامل المباح الموافق لأحكام الشريعة الإسلامية"⁽⁷⁾ بحيث يتم إحلال العمل المصرفي المطابق لأحكام الشريعة الإسلامية محل العمل المصرفي المخالف لها سواء كلية أو لجزء منها، وقد هذا التحول يختلف من بنك إلى آخر لاختلاف الدوافع الكامنة وراء التحول واختلاف مصدره، وهذا يستدعي التعرف على الدوافع الكامنة وراء هذا التحول وكذا أنواعه.

2.2- دوافع تحول البنوك التقليدية إلى مصارف إسلامية: من المعلوم أن التغيير أو الانتقال من وضع إلى آخر لا بد وأن يكون له أسباب، وعليه نحاول التعرف على أهم الدوافع التي تؤدي بينك تقليدي التحول للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية فيما يلي:⁽⁸⁾

1.2.2- السعي نحو تعظيم الأرباح: وهذا الهدف ينطلق من الهدف الأساسي الذي تهدف المصارف التقليدية للوصول إليه وهو تحقيق الأرباح، وحيث أن العمل المصرفي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية يمثل مصدراً خصباً لتحقيق الأرباح، فإنه من الطبيعي أن تلجأ المصارف التقليدية إلى الاستفادة قدر الإمكان من هذا المصدر الخصب.

2.2.2- الالتزام لأحكام الشريعة الإسلامية: وهذا يعني أن الوازع الديني والاستجابة لأمر الله تعالى بتطبيق شرعه والالتزام

الشكل رقم 01: أشكال تحول البنوك التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي



3- مراحل التحول للمصرفية الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية

تقتضي عملية إعادة هيكلة أعمال البنوك التقليدية التدرج في التحول إلى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية على ثلاثة مراحل سواء كان التحول جزئي أو كلي وفق خطة عمل زمنية نوضحها كما يلي:

1.3. المرحلة التمهيدية "الإعداد والتحضير": لنجاح عملية التحول إلى الصيرفة الإسلامية يتطلب بداية تهيئة الظروف القانونية والنظامية والوظيفية، وكذا قرار صارم من أعلى سلطة ذات مرجعية في المؤسسة المالية الراغبة في التحول فمثل هذا القرار الاستراتيجي من شأنه أن يحقق للبنك عدة مزايا،⁽⁹⁾ وتقوم هذه المرحلة على تحليل وتقييم الوضع القائم بجمع البيانات عن البنك من خلال المقابلات والزيارات الميدانية، إضافة إلى التقارير التي يتم طلبها للخروج بتصوير مبدئي عن عدد العمليات المصرفية والعملاء، ومن ثم جمع تلك المعلومات للاستفادة منها في تقديم حجم الأنشطة والمهام الواجب تنفيذها ووضعها في خطة زمنية تسمى "خطة التحول" تتضمن مواعيد بداية ونهاية التحول، وكذا المسؤولين عن تنفيذ المهام والاعتمادات المالية لإنجاح الخطة، كما تقوم الخطة الاستراتيجية أساساً على الدعوة بالحكمة والموعظة في أوساط عملاء البنوك التقليدية بحرمته الربا وتطابقها مع الفائدة من خلال إقامة الندوات الإسلامية المفتوحة ودعوة المصرفيين التقليديين لحضورها بهدف إثارة الدافع على التغيير.⁽¹⁰⁾

2.3. المرحلة الوسطى "التطبيق والتنفيذ": وتتضمن هذه المرحلة تكثيف الدعوة لتنفيذ الأنشطة والمهام الواردة في الخطة بإعلان توجه البنك للعمل الإسلامي وتعديل النظام الأساسي له على ضوء "خطة التحول"، والذي يتطلب ما يلي:⁽¹¹⁾

- تطوير المنتجات المصرفية القائمة لتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وابتكار منتجات مصرفية جديدة بديلاً عن المنتجات الربوية؛

- جذب البنوك التقليدية لتمويل مشروعات إسلامية على أساس المشاركة في الربح والخسارة؛

- تكثيف دورات تدريب للعاملين على فنون وآليات العمل المصرفية الإسلامي؛

- إيجاد نظام محاسبي وإلكتروني جديد يتعلق بالودائع وطرق معالجتها، والقروض وحساب الأرباح أو الخسائر وبنود الميزانية المختلفة؛

- تعيين هيئة للرقابة الشرعية لمتابعة أعمال البنك وفق خطة التحول؛

- التدرج في تطبيق التحول وهو ما يتيح للقائمين الوقت اللازم لتدريب العاملين وتهيئتهم للتحول الكلي فيما بعد.

3.3. المرحلة النهائية "المتابعة والتقييم": بعد تطبيق استراتيجية التحول إلى الصيرفة الإسلامية يتطلب الأمر المتابعة والتقييم للتأكد المستمر من تنفيذ المهام والأنشطة وفقاً للخطة الموضوعية من قبل فريق التحول بحيث تشمل على مراجعة التقارير الواردة من الجهات المختلفة للبنك وتقييمها، ومستويات الإنجاز التي تم تحقيقها حسب خطة التحول المحددة في بداية المرحلة.

وفي هذا السياق أي مراحل التحول المصرفية تسعى "مجموعة التواصل لخدمة التحول للصيرفة الإسلامية" إلى تقديم المساعدة للمؤسسات المصرفية الراغبة في التحول بشكل كلي أو جزئي إلى الصيرفة الإسلامية بتحليل وإعادة هيكلة البنوك التقليدية لمطابقة مواصفات البنك الإسلامي بالشكل الأمثل وفق أفضل الممارسات من حيث النظم المالية والمحاسبية، أنظمة الخزينة والمضاربة وغيرها، وتقديم الاستشارات الإدارية من طرف فريق عمل في مجموعة التواصل وفريق عمل البنك من خلال ثلاثة مراحل رئيسية هي:⁽¹²⁾

- مرحلة تحليل وتقييم الوضع القائم؛

- مرحلة تطبيق إجراءات خطة التحول؛

- مرحلة المتابعة والتقييم بعد التحول.

ثانياً: تقديم بنك المشرق الإماراتي ومراحل تحوله إلى العمل المصرفي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية

1- تقديم بنك المشرق الإماراتي

يعتبر مصرف المشرق أول مصرف خاص تم إنشاؤه في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يرجع تاريخ تأسيسه إلى عام 1967، ويمارس المصرف أعماله من خلال مركزه الرئيسي في دبي بالإضافة إلى فروعه والشركات الزميلة التابعة له والتي تتوزع على عدة دول منها البحرين والكويت وقطر ومصر، هونغ كونغ والهند وبريطانيا وأمريكا،⁽¹³⁾ ويمكن إعطاء معلومات عامة عن مصرف المشرق من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 01: بيانات عامة عن بنك المشرق الإماراتي

رأس المال المصرح به	1775.31 مليون درهم
الأسهم المصدرة	177.53 مليون
القيمة الاسمية للسهم	10 درهم
القيمة الدفترية للسهم	105.66 درهم
القيمة السوقية للسهم	14.202.4 درهم
عدد الموظفين	3500

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد:

- موقع أرقام: www.argaam.com تاريخ الاطلاع مارس 2017؛

- التقرير السنوي لبنك المشرق لسنة 2015.

أدوات المالية الملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية، أعلن "بدر إسلامي" عن إطلاق "صندوق بدر الإسلامي للدخل" والذي اعتبر من أول صناديق استثمار إسلامية على المستوى الإقليمي حيث أن كافة استثمارات هذا الصندوق كانت تتم بموافقة هيئة الرقابة الشرعية لبدر إسلامي، وقد اعتمد الصندوق بشكل أساسي على الاستثمار في الصكوك في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- في بداية الربع الثاني من سنة 2010؛⁽¹⁸⁾ بعد النجاح الذي حققه "بدر إسلامي" وبعد التزايد المستمر في الطلب على المنتجات والخدمات الإسلامية، قررت إدارة مصرف المشرق التحول للعمل المصرفي الإسلامي من خلال تبني مدخل النوافذ الإسلامية، وذلك عن طريق إنشاء قسم أو إدارة خاصة بتقديم الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية عبر 58 من فروعها التقليدية تعمل بشكل مستقل عن المصرف الرئيسي وتخضع لرقابة هيئة شرعية وذلك تحت اسم "المشرق الإسلامي".

وقد قام المصرف قبل افتتاح النافذة الإسلامية باختيار مجموعة من الموظفين وإخضاعهم لبرامج تدريبية عالية المستوى بمجال الخدمات المصرفية الإسلامية تؤهلهم للارتقاء بخدمات العملاء إلى أفضل المستويات؛ كما قام المصرف بإنشاء هيئة رقابة شرعية والتعاون مع مدققين خارجيين لضمان امتثال كافة المعاملات بأحكام الشريعة الإسلامية.

ثالثاً: تقييم أداء بنك المشرق قبل وبعد تحوله الجزئي إلى العمل المصرفي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية

من أجل دراسة أثر إنشاء النوافذ الإسلامية على أداء المصارف التقليدية قام الباحثين بمقارنة أداء مصرف المشرق وذلك قبل إنشاء النوافذ الإسلامية وبعدها (حيث افتتح المصرف أول نافذة إسلامية له في الربع الثاني من سنة 2010 وبالتالي نعتبر هذا الربع الفترة الزمنية الحد الفاصل بين فترة ما قبل وما بعد إنشاء النوافذ الإسلامية في المصرف تحت الدراسة) وذلك باستخدام مجموعة من النسب المالية التي تقيس كل من سيولة وربحية ونشاط المصرف، ولاختبار ذلك استخدمنا برنامج SPSS.

1- دراسة أثر إنشاء النوافذ الإسلامية على سيولة مصرف المشرق

لمعرفة ذلك الأثر سنقوم بتقييم سيولة المصرف من خلال تطبيق نسبة السيولة العامة، وذلك بمعالجة بيانات الفترة الممتدة من الربع الأول لسنة 2007 إلى غاية الربع الأول من سنة 2010 أي فترة ما قبل التحول، ثم معالجة بيانات الفترة الممتدة من الربع الثاني من سنة 2010 على غاية الربع الأول من سنة 2013 (أقصى فترة متوفرة فيها البيانات)، وفيما يلي نتائج تحليل تلك البيانات ملخصة في جدول.

ويستمر المشرق في مسيرة تطوره، وتحقيق الإنجازات على مستوى الدولة والمنطقة ككل، حيث حرص البنك على تزويد القطاع المصرفي بخدمات وحلول مصرفية تعد الأولى من نوعها وتتناسب مع الاحتياجات المتنامية للعملاء، وقد حصل المصرف على العديد من الجوائز العالمية المرموقة ضمن مسيرته هذه نذكر منها⁽¹⁴⁾:

- أفضل مصرف في دولة الإمارات لعام 2003، من قبل مجلة "ذي بانكر" إحدى مطبوعات "فاينانشيال تايمز"؛

- أفضل نافذة خدمات إسلامية - المشرق الإسلامي لسنة 2010، من قبل مجموعة جوائز المال والأعمال الإسلامية؛

- أفضل نافذة خدمات إسلامية - المشرق الإسلامي لسنة 2011 من قبل جوائز "بانكر ميدل ايست للقطاع المصرفي"؛

- أفضل مزود مبتكر للحلول المصرفية الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة لسنة 2015 ضمن جوائز "جلوبل بانكينج أند فايننس ريفيو"؛

- أفضل ابتكار للحلول المصرفية الإسلامية لسنة 2016 من قبل مجموعة جوائز المال والأعمال الإسلامية.

هذا ويعتمد مصرف المشرق الإسلامي على مجموعة من الأدوات التمويلية الإسلامية أبرزها المرابحة، الإجارة، المضاربة والصكوك، ويتم قياس هذه الأدوات بالتكلفة المضافة باستخدام طريقة معدل الربح الفعلي مع الأخذ بالاعتبار متطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والتعليمات الصادرة عن المصرف المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة، وفوق كل هذا ياطر عمل المصرف هيئة رقابة شرعية منوطة بمراجعة وتوجيه أنشطة المصرف وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية⁽¹⁵⁾.

2- مراحل التحول الجزئي لبنك المشرق إلى العمل المصرفي الإسلامي بتبني مدخل النوافذ الإسلامية

يمكن تلخيص المراحل الهامة لتحول بنك المشرق إلى العمل المصرفي الإسلامي من خلال فتح نوافذ إسلامية في البداية ثم التحول تدريجياً كما يلي:

- في سنة 2006؛⁽¹⁶⁾ بدأ البنك تجربته بتقديم خدمات ومنتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية وذلك من خلال إنشاء شركة مستقلة تابعة له براس مال أولي قدره 500 مليون درهم تحت اسم "بدر إسلامي" حيث كانت مهمتها الأساسية تمويل الشركات وتمويل المشروعات والصكوك ومنتجات أسواق المال بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وكانت الشركة تخضع لرقابة هيئة شرعية تابعة لمصرف المشرق مهمتها التأكد من شرعية المنتجات والخدمات المقدمة من قبل الشركة.

- في الربع الثالث من سنة 2009؛⁽¹⁷⁾ نتيجة الطلب المتزايد على

الجدول رقم 02: نسبة السيولة العامة لبنك المشرق خلال الفترة 2007.Q₃/2013

(الوحدة: مليون درهم)

R	D	CCR	T		R	D	CCR	T	
46.97%	54156268	25438527	Q2/2010	العام	-	-	-	Q4/2005	قبل العام
47.01%	56598023	26609441	Q3/2010		-	-	-	Q1/2006	
46.43%	58199299	27025677	Q4/2010		-	-	-	Q2/2006	
47.12%	57488915	27088875	Q1/2011		-	-	-	Q3/2006	
52.67%	59368334	31273422	Q2/2011		-	-	-	Q4/2006	
46.70%	55175140	25770184	Q3/2011		33.73%	43447432	14657009	Q1/2007	
47.26%	52640253	24879475	Q4/2011		38.16%	51510831	19658774	Q2/2007	
43.78%	51250034	22438354	Q1/2012		32.92%	53774517	17704070	Q3/2007	
40.64%	50843545	20663522	Q2/2012		45.65%	61683736	28159970	Q4/2007	
41.58%	49119694	20427661	Q3/2012		39.57%	64701980	25606623	Q1/2008	
39.19%	53435278	20943763	Q4/2012		31.85%	65692428	20925583	Q2/2008	
37.73%	54648990	20624086	Q1/2013		23.90%	66468448	15889871	Q3/2008	
31.72%	57044481	18098658	Q2/2013		24.08%	63814356	15367016	Q4/2008	
33.29%	57501583	19145153	Q3/2013		25.82%	63836996	16483409	Q1/2009	
-	-	-	Q4/2013		37.43%	66267812	24809839	Q2/2009	
-	-	-	Q1/2014		42.51%	68961758	29318341	Q3/2009	
-	-	-	Q2/2014	46.90%	60629455	28438014	Q4/2009		
-	-	-	Q3/2014	45.44%	53667009	24391232	Q1/2010		

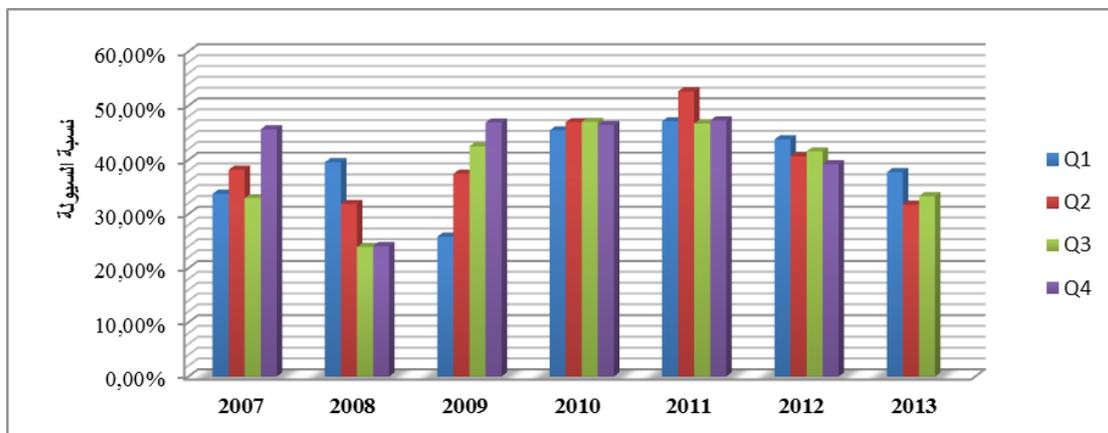
ملاحظة: T: الفترة، CCR: النضيد وشبه النضيد، D: الودائع، R: النسبة.

المصدر: من إعداد الباحثين، أنظر المراجع التالية:

- التقارير المالية لبنك المشرق خلال سنوات الدراسة:

- مريم سعد رستم، "تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية- نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية"، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد-جامعة حلب، 2014.

من الجدول السابق يمكننا رسم الشكل التالي:

الشكل رقم 02: نسبة السيولة العامة لمصرف المشرق للفترة "2007.Q₃/2013"ملاحظة: Q₁: الربع الأول، Q₂: الربع الثاني، Q₃: الربع الثالث، Q₄: الربع الرابع.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات في الجدول رقم 02 أعلاه.

وبالتحليل الإحصائي لقيم نسبة السيولة العامة باستخدام اختبار "T" للعينات المستقلة في برنامج SPSS تم الحصول على النتائج التالية

الجدول رقم 03: الوصف الإحصائي للسيولة العامة لمصرف المشرق للفترة "2013-Q₃/2007"

الفترة		حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري		
مؤشرات السيولة العامة	قبل	13	36.00	8.09		
	بعد	14	43.01	5.93		
		إحصائية Levene's		اختبار معنوية المتوسطات		
		إحصائية فيشر "F"	مستوى المعنوية	إحصائية اختبار "T"	درجات الحرية	Sig(2-tailed)
السيولة العامة	تساوي التباينات	1.809	0.191	-2.579	25	0.016
	عدم تساوي التباينات	-	-	-2.549	21.919	0.018

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

ومنه فإن التحول الجزئي بفتح نوافذ إسلامية له أثر معنوي على السيولة العامة لمصرف المشرق.

2- دراسة أثر إنشاء النوافذ الإسلامية على ربحية مصرف المشرق

في هذه الحالة أيضا من أجل دراسة أثر إنشاء النافذة الإسلامية على ربحية مصرف المشرق قمنا بمقارنة العائد على ربحية مصرف المشرق قبل وبعد التحول الجزئي وذلك باستخدام مجموعة من النسب المالية التي تقيس ربحيته باستخدام برنامج SPSS، وفيما يلي نتائج تحليل تلك البيانات ملخصة في الجدول رقم 04.

من الجدول رقم 02 نجد أن متوسط السيولة العامة قبل التحول الجزئي كان 36%، ليرتفع بعد التحول إلى 43.01%، وهذا ما يشير إلى وجود فروق بين السيولة العامة للمصرف قبل التحول وبعده، وللتأكد من ذلك ننظر إلى اختبار التباين بين الفئتين "إحصائية Levene's" والذي بلغت قيمته 1.809 بمستوى معنوية 0.191 وبالتالي فإننا نأخذ حالة تساوي التباينات، وبناء على ذلك نأخذ النتيجة لقيمة "t=-2.579" وهي ذات دلالة إحصائية عند درجة ثقة 95% ومستوى معنوية 0.016 وبالتالي نقول أنه توجد فروق جوهرية بين متوسط السيولة العامة للمصرف محل الدراسة قبل التحول الجزئي وبعده،

الجدول رقم 04: العائد على حقوق الملكية لبنك المشرق خلال الفترة 2013-Q₃/2007

(الوحدة: مليون درهم)

R	D	CCR	T		R	D	CCR	T
4.24%	11982987	509088	Q2/2010	بيانات المصرف	-	-	-	Q4/2005
5.79%	12228606	708286	Q3/2010		-	-	-	Q1/2006
6.75%	12384982	836602	Q4/2010		-	-	-	Q2/2006
2.47%	12306201	304724	Q1/2011		-	-	-	Q3/2006
4.74%	12622069	599235	Q2/2011		-	-	-	Q4/2006
6.31%	12838082	811103	Q3/2011		05.76%	8320301	480043	Q1/2007
6.72%	12803850	861042	Q4/2011		11.29%	9033408	1020691	Q2/2007
2.34%	12771296	299906	Q1/2012		15.18%	9465076	1437685	Q3/2007
4.79%	13024517	624712	Q2/2012		20.27%	10484398	2125995	Q4/2007
7.57%	13476128	1021393	Q3/2012		04.71%	10724671	506126	Q1/2008
9.91%	13820255	1370636	Q4/2012		11.33%	11499617	1304006	Q2/2008
3.29%	13605060	448216	Q1/2013		14.85%	11058647	1642887	Q3/2008
6.01%	14007811	842288	Q2/2013		16.21%	10682399	1732069	Q4/2008
9.13%	14537499	1327991	Q3/2013		04.83%	10911226	528089	Q1/2009
-	-	-	Q4/2013	08.46%	11481550	972239	Q2/2009	
-	-	-	Q1/2014	09.96%	11887367	1184949	Q3/2009	
-	-	-	Q2/2014	08.98%	11847492	1064539	Q4/2009	
-	-	-	Q3/2014	02.42%	11800026	286235	Q1/2010	

ملاحظة: T: الفترة، P: الربح، Pr: حقوق الملكية، R: النسبة.

المصدر: من إعداد الباحثين، أنظر المراجع التالية:

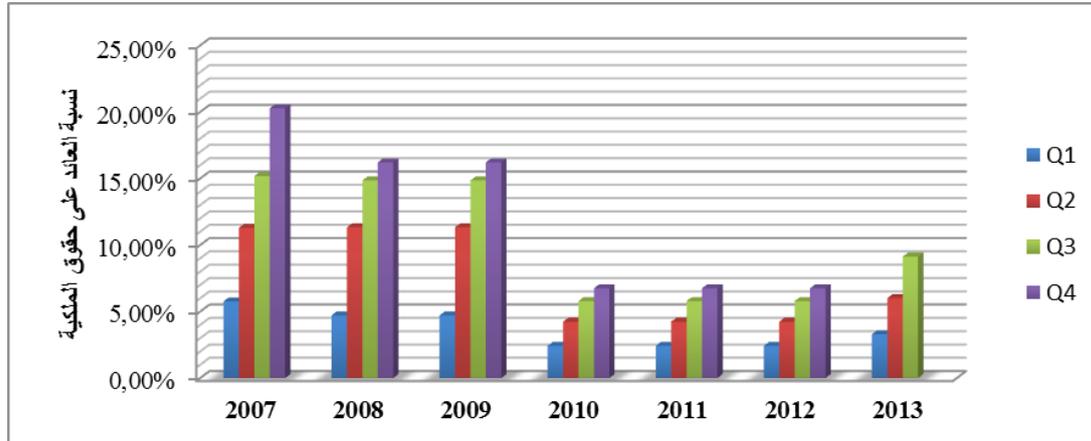
- التقارير المالية لبنك المشرق خلال سنوات الدراسة؛

- مريم سعد رستم، "تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية- نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية"،

أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد-جامعة حلب، 2014.

من الجدول السابق يمكننا رسم الشكل التالي:

الشكل رقم 03: نسبة العائد على حقوق الملكية لمصرف المشرق للفترة 2007.Q₃/2013.



ملاحظة: Q₁: الربع الأول، Q₂: الربع الثاني، Q₃: الربع الثالث، Q₄: الربع الرابع.
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات في الجدول رقم 04 أعلاه.

وبالتحليل الإحصائي لقيم ونسب العائد على حقوق الملكية خلال الفترة المدروسة وذلك باستخدام برنامج SPSS تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم 05: الوصف الإحصائي للعائد على حقوق الملكية لمصرف المشرق 2007.Q₃/2013.

الفترة		حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري		
مؤشرات العائد على حقوق الملكية	قبل	13	10.3348	5.24359		
	بعد	14	5.7247	2.27031		
		إحصائية levene's		اختبار معنوية المتوسطات		
		إحصائية فيشر "F"	مستوى المعنوية	إحصائية اختبار "T"	درجات الحرية	Sig(2-tailed)
العائد على حقوق الملكية	تساوي التباينات	7.744	0.010	3.004	25	0.006
	عدم تساوي التباينات	-	-	2.926	16.091	0.010

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

انخفاض إيرادات المصرف من كل الفوائد ومن التمويل الإسلامي والأدوات الاستثمارية الإسلامية وهذا ما سبب بدوره حدوث انخفاض في متوسط أرباح المصرف بعد التحول بنسبة 31.32% مقارنة بما قبل التحول والسبب في ذلك أن افتتاح نوافذ إسلامية لم يستطع تجنب الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية سنة 2008.

3-دراسة أثر إنشاء النوافذ الإسلامية على نشاط المصرف المشرق

بنفس منهجية التحليل السابقتين فإننا سنعالج أثر إنشاء النافذة الإسلامية على نشاط مصرف المشرق بمقارنة نسبة توظيف الموارد قبل وبعد التحول الجزئي وذلك باستخدام مجموعة من النسب المالية التي تقيس ذلك باستخدام برنامج SPSS، وفيما يلي نتائج تحليل تلك البيانات ملخصة في الجدول رقم 06.

من الجدول رقم 05 أعلاه، نجد أن متوسط العائد على حقوق الملكية قبل التحول الجزئي كان 10.33% لينخفض بعد التحول إلى 5.7%، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسط العائد على حقوق الملكية للمصرف قبل التحول وبعده، وللتأكد من جوهريته هذه الفروق تم اختبار التباين "levene's" بين الفئتين والذي بلغت قيمته 7.744 بمستوى معنوية 0.010، وبالتالي تأخذ حالة تساوي التباينات؛ حيث بلغت قيمة "t=2.926" وهي ذات دلالة إحصائية عند درجة ثقة 95% ومستوى معنوية "Sig=0.010" وبالتالي فإن ذلك يعني أن التحول الجزئي بفتح نوافذ إسلامية له أثر معنوي على العائد على حقوق الملكية لمصرف المشرق.

ولبيان اتجاه هذه العلاقة فإننا نقوم بمقارنة متوسط العائد قبل وبعد التحول حيث نجده انخفض بعد التحول، ويعود سبب ذلك إلى

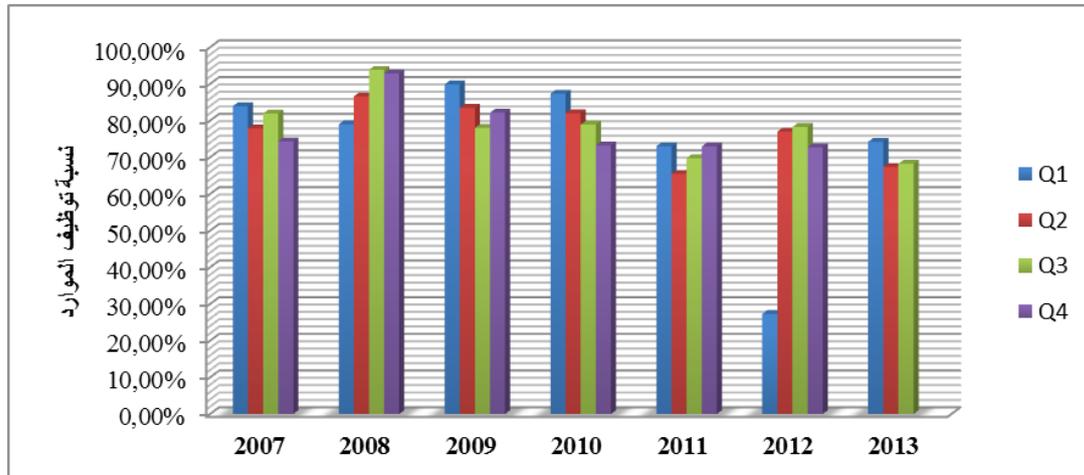
الجدول رقم 06: توزيع الموارد لبنك المشرق خلال الفترة 2007-Q₃/2013

(الوحدة: مليون درهم)							
R	D	CCR	T	R	D	CCR	T
82.02%	66139255	54252992	Q2/2010	-	-	-	Q4/2005
78.91%	68826629	54313235	Q3/2010	-	-	-	Q1/2006
73.23%	70584281	51689697	Q4/2010	-	-	-	Q2/2006
73.01%	69795116	50963874	Q1/2011	-	-	-	Q3/2006
65.46%	71990403	47128776	Q2/2011	-	-	-	Q4/2006
69.76%	68013222	47449384	Q3/2011	83.94%	51767733	43458896	Q1/2007
72.95%	65444103	47746918	Q4/2011	77.84%	60544239	47132504	Q2/2007
27.28%	64021330	17466135	Q1/2012	81.91%	63239593	51803034	Q3/2007
76.98%	63868062	49168177	Q2/2012	74.28%	72168134	53610842	Q4/2007
78.24%	62595822	48978546	Q3/2012	78.99%	75426651	59585325	Q1/2008
72.73%	67255533	48919218	Q4/2012	86.60%	77192045	66849769	Q2/2008
74.23%	68254050	50669257	Q1/2013	93.81%	77527095	72730123	Q3/2008
67.37%	71052292	47872608	Q2/2013	92.84%	74496455	39168049	Q4/2008
68.23%	72039082	49158044	Q3/2013	89.86%	74748222	67172668	Q1/2009
-	-	-	Q4/2013	83.47%	77749362	64901833	Q2/2009
-	-	-	Q1/2014	77.99%	80849125	63061098	Q3/2009
-	-	-	Q2/2014	82.15%	72476947	59540166	Q4/2009
-	-	-	Q3/2014	87.34%	65467035	57182588	Q1/2010

ملاحظة: T: الفترة، I: الاستثمارات، Res: حقوق الملكية، R: النسبة.
 المصدر: من إعداد الباحثين، أنظر المراجع التالية:
 - التقارير المالية لبنك المشرق خلال سنوات الدراسة:
 - مريم سعد رستم، "تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية- نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية"، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد-جامعة حلب، 2014.

من الجدول السابق يمكننا رسم الشكل التالي:

الشكل رقم 04: نسبة توزيع الموارد لمصرف المشرق للفترة "2007-Q₃/2013"



ملاحظة: Q₁: الربع الأول، Q₂: الربع الثاني، Q₃: الربع الثالث، Q₄: الربع الرابع.
 المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات في الجدول رقم 06 أعلاه.

بالتحليل الإحصائي لقيم نسب توظيف الموارد للمصرف محل الدراسة باستخدام اختبار ستيودنت "T" للعينات المستقلة في برنامج SPSS تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول رقم 07 أدناه كما يلي:

الجدول رقم 07: الوصف الإحصائي لتوظيف الموارد لمصرف المشرق "2007.Q₃/2013".

الفترة		حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري		
مؤشرات توظيف الموارد	قبل	13	83.9303	5.97324		
	بعد	14	70.0342	13.15609		
		إحصائية Levene's		اختبار معنوية المتوسطات		
		إحصائية فيشر "F"	مستوى المعنوية	إحصائية اختبار "T"	درجات الحرية	Sig(2-tailed)
توظيف الموارد	تساوي التباينات	0.757	0.393	3.486	25	0.002
	عدم تساوي التباينات	-	-	3.575	18.429	0.002

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

المصرف وتوظيف الموارد، وذلك راجع إلى الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية على الاقتصاد العالمي بأكمله، والتي تزامنت مع التحول مباشرة.

- الفرضية الفرعية الأولى: أسفرت نتائج القياس الاقتصادي عن صحتها حيث تحسنت سيولة المصرف بعد التحول وكان لفتح النوافذ الإسلامية أثر معنوي وارتفع متوسط نسبة السيولة العامة للبنك بـ 7.01%.

- الفرضية الفرعية الثانية: حسب نتائج الدراسة فإن ربحية المصرف انخفضت نسبتها من 10.33% إلى 5.72%، وكما اشرنا سابقاً كل ذلك يعود لتجمد الاستثمارات في العالم بسبب الأزمة.

- الفرضية الفرعية الثالثة: هي الأخرى لم تكن صحيحة، حيث انخفض متوسط نسبة توظيف الموارد من 83.93% إلى 70.03% ولم يتمكن البنك بعد فتح نوافذه الإسلامية من تجنب آثار الأزمة المالية.

وبعد هذه النتائج أعلاه وكذا اختبار الفرضيات يجب الإشارة إلى أن تلك النتائج تبقى رهن الفترة الزمنية تحت الدراسة والتي تعتبر أقصر نوعاً ما وأن التحول رغم كل ذلك يعتبر في مراحل الأولى، ويمكن أن تتحسن وضعيتنا بعد تطوير منتجاتنا الإسلامية وكذا تحسن الاقتصاد العالمي، لذلك فإن نتائج الدراسة تبقى دائماً تحت قيد الفترة التي درست خلالها.

المراجع والإحالات

1- نجيب سمير خريس، "النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصادي إسلامي"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2014، ص: 147.

* بنك ربيوي سابقاً قبل سنة 2006.

2- سعود محمد عبد الله بيعة، "تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته"، رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1989، ص: 04.

بتحليل نتائج مخرجات برنامج SPSS المبينة في الجدول رقم 07 نستنتج أن متوسط نسبة توظيف الموارد انخفض من 83.93% قبل التحول إلى 70.03% بعد التحول، وهذا يشير إلى وجود فروق في متوسط نسبة توظيف الموارد قبل وبعد التحول، وبالرجوع إلى قيمة "Levene's Test" والتي بلغت 0.757 بمستوى معنوية 0.393 مما يجعلنا نقبل حالة تساوي التباينات.

وبناء على ذلك ننظر إلى قيمة ستيودنت التي بلغت "t=3.486" وهي ذات دلالة إحصائية عند درجة ثقة 95% ومستوى معنوية "Sig=0.002"، حيث يعني ذلك لأن هناك أثر معنوي لتحول بنك المشرق بفتح نوافذ إسلامية على نسبة توظيف الموارد.

ويعود سبب انخفاض متوسط نسبة توظيف الموارد بعد التحول إلى الانخفاض الذي حصل في متوسط حجم الاستثمارات للمصرف بعد التحول، وذلك نتيجة الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية لسنة 2008 على الاقتصاد العالمي ككل، مما أدى إلى كبح نمو الأنشطة الاستثمارية للمصرف محل الدراسة.

خاتمة

خلصنا من خلال بحثنا هذا في دراسة تجريبية تحول بنك المشرق الإماراتي جزئياً إلى العمل المصرفي الإسلامي من خلال تبني مدخل النوافذ الإسلامية إلى أن فتح هذه الأخيرة كان له أثر على أداء البنك، وذلك رغم أن الفترة المدروسة بعد التحول لم تكن كبيرة، كما أنها كانت مزمنة للأزمة المالية العالمية لسنة 2008، والتي تعتبر من أبرز الصعوبات التي واجهت البنك في مراحل الأولى من التحول، وبالرجوع إلى الفرضيات التي تم وضعها في البداية أسفرت نتائج الدراسة عن اختبارها كما يلي:

الفرضية الرئيسية: تعتبر فرضية صحيحة نسبياً، حيث أثر التحول الجزئي للبنك بفتح نوافذ إسلامية إيجاباً على سيولة المصرف في حين لم يكن لذلك التحول تحسناً في ربحية

- 18- أنظر المراجع التالية:
- الموقع الرسمي لمصرف المشرق الإسلامي: <http://www.mashreqbank.com>
- الموقع الرسمي لجريدة الاتحاد: <http://www.emaretafyoum.com>
- 3- عبد اللطيف جناحي، "استراتيجية البنوك الإسلامية وأهدافها"، بحوث مختارة من المؤتمر العام الأول للبنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، مصر، الطبعة الأولى، 1987، ص: 227.
- 4- سمير مصطفى متولي، "فروع المعاملات الإسلامية ما لها وما عليها"، مجلة البنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، مصر، العدد 34، 1984، ص: 21.
- 5- أنظر المراجع التالية:
- عمر زهير حافظ، "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية"، مجلة الأموال شركة الاتصالات الدولية، جدة، السنة الثانية، العدد السادس، مارس 1998، ص: 39.
- سعيد محمود عرفة، "تحليل مصادر واستخدامات الأموال في فروع المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، جامعة المنصورة، مصر، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 1987، ص: 238.
- أحمد محمد المصري، "إدارة البنوك التجارية والإسلامية"، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1998، ص: 76.
- حسين شحاته، "الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية"، مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي، الإمارات العربية المتحدة، العدد 240، 2001، ص: 33.
- 6- صالح مفتاح ومعارفي فريدة، "الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية- دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيتر التجاري"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 35/34، مارس 2014، ص- ص: 153-154.
- 7- يزن خلف سالم العطيات، "تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية"، دار النفايس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص: 69.
- ** مصطفى إبراهيم محمد، "تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية"، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية المفتوحة، قسم الاقتصاد الإسلامي، القاهرة، 2006، ص: 127 وما بعدها.
- 8- يزن خلف سالم العطيات، مرجع سبق ذكره، ص- ص: 70-71.
- 9- معارفي فريدة، "استراتيجية تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية- دراسة استشرافية للعمل المصرفي في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2014-2015، ص: 81.
- 10- عبد الرحمان يسري، "قضايا إسلامية معاصرة في النقود والبنوك والتمويل"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص: 325.
- 11- معارفي فريدة، "استراتيجية تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية- دراسة استشرافية للعمل المصرفي في الجزائر" مرجع سابق، ص: 82.
- 12- مجموعة التواصل للاستشارات الإدارية، "خدمة التحول إلى الصيرفة الإسلامية"، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ص: 03. (ورقة متوفرة على الموقع: www.reachgroup-me.com).
- 13- أنظر المراجع التالية
- الموقع الرسمي لمصرف المشرق: <http://www.mashreqbank.com>
- التقارير المالية للسنوات محل الدراسة 2005-2014.
- 14- أنظر الموقع الرسمي لمصرف المشرق: <http://www.mashreqbank.com>
- 15- أنظر التقرير السنوي لمصرف المشرق - "أبرز التطورات"، لسنة 2015.
- 16- أنظر الموقع الرسمي لجريدة الاتحاد: <http://www.alittihad.ae>
- 17- أنظر المراجع التالية:
- <http://www.ameinfo.com/ar>
- www.argaam.com